

69812 - هذه الآية لا تمنع من عملية تقويم الأسنان

السؤال

قال تعالى : (لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم) ومع ذلك نجد في زمننا هذا من يقومون بمراجعة طبيب الأسنان لعمل ما يسمى بالتقويم فما حكم ذلك ؟ .

الإجابة المفصلة

المراد من قوله تعالى : (لَقَدْ خَلَقْنَا إِلَيْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ) التين/4: "أنه تعالى خلق الإنسان في أحسن صورةٍ وشكلٍ ، منتسباً للقامة ، سوي الأعضاء ، حسنها" كما قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره (4/680).

وقال القرطبي رحمه الله : "في أحسن تقويم : وهو اعتداله واستواء شبابه ، كذا قال عامة المفسرين . وهو أحسن ما يكون ؛ لأنّه خلق كل شيء مُنكباً على وجهه ، وخلقه هو مستوىًّا ، وله لسان ، ويد وأصابع يقبض بها . وقال أبو بكر بن طاهر : مزيناً بالعقل ، مؤدياً للأمر ، مهدياً بالتمييز ، مدید القامة ، يتناول مأكوله بيده " انتهى من تفسير القرطبي (20/105).

وهذا لا يمنع الإنسان من أن يعالج أسنانه ، أو يقوّم ما اعوج منها ، كما لا يمنعه من معالجة سائر أمراضه ، والمهم لا يفعل لذلك لمجرد الزينة والتجميل ؛ إذ الضابط العام في عمليات التجميل ، أن ما كان منها لإزالة تشويه أو عيب فلا حرج فيه ، وما كان لمجرد الجمال والزينة ، فهو ممنوع . ينظر "مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين رحمه الله" ج 17 سؤال رقم 4

وقد سئل رحمه الله : ما حكم عمليات تقويم الأسنان ؟

فأجاب بقوله : " تقويم الأسنان على نوعين :

النوع الأول : أن يكون المقصود به زيادة التجميل فهذا حرام ولا يحل ، وقد لعن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم المتفاجلات للحسن المغيرات لخلق الله هذا مع أن المرأة مطلوب منها أن تتجميل وهي من يُنشأ في الحلية ، والرجل من باب أولى أن ينهى عن ذلك .

النوع الثاني : إذا كان تقويمها لعيوب فلا بأس بذلك فيها ، فإن بعض الناس قد يبرز شيء من أسنانه إما الثنائي أو غيرها تبرز بروزاً مشيناً بحيث يستقبحه من يراها ففي هذا الحال لا بأس من أن يعدلها الإنسان ؛ لأن هذا إزالة عيوب وليس زيادة تجميل ، ويدل لهذا أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : (أمر الرجل الذي قطع أنفه أن يتخذ أنفًا من ورق أي فضة ثم أنتن فأمره أن يتتخذ أنفًا من ذهب) لأن في هذا إزالة عيوب ، وليس المقصود زيادة تجميل " انتهى من "مجموع فتاوى الشيخ ابن عثيمين رحمه الله" ج 17 سؤال رقم 6

وانظر جواب السؤال رقم (21255) .

والحاصل أن الآية الكريمة لا تدل على المنع من معالجة الأسنان وتقويمها لإزالة التشوه ، أو العيوب الحادث بها .

والله أعلم .